بيان وفد المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

29 نوفمبر- 3 ديسمبر2021م

سعادة السفير زياد بن معاشي العطية

سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة هولندا والمندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

السيد الرئيس

السيد المدير العام

السيدات والسادة الحضور

يسرني في البداية أن أتقدم لسعادة سفير النرويج السفير/ بارد ايفار سفيندسن بالتهنئة على انتخابه رئيساً للدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيمائية، وأنني على ثقة بأن ما تتمتعون به من خبرة دبلوماسية وحكمة واسعة ستسهم في إنجاح أعمال هذه الدورة. وأغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر لرئيس المؤتمر في دورته الخامسة والعشرون، سعادة سفير المكسيك السيد/ خوسيه انطونيو تريخو ، على ادارته لأعمال المؤتمر بكل اقتدار. ويسعدني أيضاً الاعراب عن تقديرنا وشكرنا العميق لسعادة المدير العام السيد/ فرناندو آرياس ومساعديه في الأمانة الفنية وموظفي المنظمة كافة على جهودهم لعقد المؤتمر في ظل جائحة كورونا المستجد. كما أرحب ببيان السفير/فكرت اخندوف، الممثل الدائم لجمهورية اذربيجان، نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس

تولي بلادي أهمية بالغة بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية إيماناً منها بأهداف الاتفاقية، وانطلاقاً من سياستها الثابتة والهادفة إلى تعزيز التعاون لحظر أسلحة التدمير الشاملة ومنع انتشارها بما في ذلك جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كل أسلحة الدمار الشامل. كما تولي بلادي اهتماماً بالغاً بضرورة السعي لعالمية الاتفاقية لدورها في تعزيز السلم والأمن الدوليين ونحث الدول التي لم تنضم لاتفاقية حضر الأسلحة الكيمائية إلى الانضمام للاتفاقية. ويؤكد وفد بلادي على أن استخدام الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية السامة

كأسلحة في أي مكان من قبل أي شخص وتحت أي ظرف من الظروف هو أمر مستهجن ويتعارض تماما مع أحكام الاتفاقية والقواعد والمعايير القانونية للمجتمع الدولي.

السيد الرئيس

إنه على الرغم من التقدم الذي تم تحقيقه في تدمير الاسلحة الكيميائية السورية الا ان التباين وعدم الاتساق في الاعلان الاولي لسوريا وبين افاداتها اللاحقة، يعد مصدر قلق لنا، ويدعو وفد بلادي السلطات السورية الى التعاون مع الامانة الفنية للمنظمة وفرق عملها لتنفيذ كافة القرارات ذات الصلة باستخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا. ويعبر وفد بلادي عن موقفه الثابت وشجبه واستنكاره لاستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي طرف كان، ويشدد على محاسبة مستخدميها.

السيد الرئيس

اود ان اعبر عن دعم وفد بلادي لمشروع القرار المعنون بتفاهم عن استخدام المواد الكيمائية المؤثرة في الجهاز العصبي في شكل رذاذ لأغراض انفاذ القانون، حيث ان القرار ينسجم مع الغرض من الاتفاقية ولا يدخل أي تعديل او إضافة ولا ينشأ أية التزامات جديدة، بالإضافة إلى انه مدعوم علميا بتقرير المجلس العلمي الاستشاري التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذي أشار إلى ان استخدام هذه المواد كرذاذ يجعل عامل الأمان فيه ضئيل جداً وينتج عنه الوفاة أو الحاق اضرار دائمة لا رجعة فيها.

السيد الرئيس

لقد خلقت جائحة كورونا (Covid-19) ظروف استثنائية دفعت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتبني إجراءات واحترازات تتلاءم مع هذه الظروف الاستثنائية،

وتعزيزا للقيام بعقد المجلس التنفيذي بشكل منتظم في الظروف الطارئة اتى مقترح وفد جمهورية المانيا الاتحادية في توقيت مواتي ومناسب يدعو لتبني قرار للمجلس التنفيذي يسمح بعقد جلساته ودوراته عن بعد بتقنية الاتصال المرئي أو في مكان آخر في مملكة هولندا. وفي هذا الخصوص يسرنا ان تكون المملكة أحد رعاة مشروع القرار الذي يتبنى المقترح الألماني، لأنه يؤسس لآلية نظامية لعقد اجتماعات المجلس بانتظام، ويسد فراغا اجرائيا. وندعو أعضاء المجلس التنفيذي لدعم القرار واعتماده من خلال توافق الآراء، في أقرب دورة، من اجل تيسير اعمال المجلس الموقر في الظروف الطارئة.

السيد الرئيس

يعبر وفد بلادي عن دعمه لمشروع ميزانية المنظمة للعامين 2022-، 2023، ويأمل ان يتبنى المؤتمر مشروع الميزانية من خلال توافق الآراء ما أمكن ذلك، وندعو الدول الأعضاء لدعمها، مما يمكن المنظمة من القيام بأعمالها وبالمهام المناطة بها.

السيد الرئيس

أكدت الاتفاقية على التنمية الاقتصادية والتقنية والتعاون الدولي في ميدان الأنشطة الكيميائية في الأغراض غير المحظورة بموجبها، ومع التقدير لما بُذل في الماضي، إلا أننا نرى الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق متطلبات المادة الحادية عشر من الاتفاقية، وخاصة فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا والمعدات والخبرات المرتبطة بالصناعات الكيميائية غير المحظورة بموجب الاتفاقية إلى الدول النامية، وإزالة الحواجز التي تضعها العديد من الدول في هذا الجانب، الأمر الذي سيُسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية الدولية، ويعود بالنفع على جميع الأطراف. وفي هذا السياق يأتي تبرع بلادي لمركز الكيمياء والتكنولوجيا الجديد

الذي جرى الاحتفال بوضع حجر أساسه مؤخراً، باعتباره نقطة تحول في مسيرة عمل منظمتنا الموقرة، وسيكون جسرا أساسيا لتحقيق تطلعات الدول الأطراف خصوصا في نقل التقنية والمساعدة الفنية للدول الأطراف، ومنارة للعلم والمعرفة في مجال الكيمياء.

وختاماً السيد الرئيس

اود أن أتقدم بالشكر الجزيل للمدير العام للجهود المتميزة التي بذلها في الفترة الماضية لإدارة اعمال المنظمة بكل جدارة ومهنية، لمسناها منذ تعيينه مديرا عاما للمنظمة، وفي هذا الخصوص يسرني ان اعبر عن دعم بلادي لإعادة تعيين المدير العام لفترة ولاية ثانية.

آمل اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وان يتم نشره على الموقعين الخارجي والعام للمنظمة. شكراً السيد الرئيس.